

تمثلات أساتذة التربية البدنية حول الصحة النفسية

دراسة ميدانية أنثروبولوجية لمؤسسات التعليم الثانوي.

Physical education teachers' perceptions of mental health. An anthropological field study of secondary education institutions.

محمد رمضان^{1*}، حبيب بن صافي²،

¹ جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت (الجزائر)، mohamed.ramdane@univ-

temouchent.edu.dz

² المركز الجامعي نور البشير - البيض - (الجزائر)، h.bensafi@cu-elbayadh.dz

تاريخ النشر: 2026/06/06

تاريخ القبول: 2026/05/09

تاريخ الإرسال: 2025/11/01

الملخص:

تكشف هذه الدراسة الميدانية التي أجريت في مؤسسات التعليم الثانوي عن وعي معرفي مرتفع لدى أساتذة التربية البدنية بأهمية الصحة النفسية باعتبارها شرطاً أساسياً للأداء التربوي الفعال. فقد أكد أفراد العينة المستجوبة على قيم مثل التوازن الانفعالي، والقدرة على التكيف والعلاقات الاجتماعية الهادفة كعناصر جوهرية في الصحة النفسية. ورغم هذا الوعي أظهرت النتائج وجود فجوة بين المعرفة والممارسة، إذ اعترف بعض الأساتذة بأهم يلجؤون إلى سلوكيات سلبية مثل التدخين والانسحاب الاجتماعي عند مواجهة الضغوط كما بين التحليل أن الدعم المؤسسي شبه منعدم، وأن الوصم الاجتماعي والثقافي يشكل عائق يحول دون طلب المساندة النفسية. إن النتائج المتوصل إليها تؤكد على ضرورة إرساء سياسات تربوية وصحية متكاملة لدعم الصحة النفسية للأساتذة بما يعزز جودة التعليم واستقرار المجتمع المدرسي.

الكلمات المفتاحية: تمثلات؛ أساتذة التربية البدنية؛ الصحة النفسية؛ التعليم الثانوي.

Abstract:

This field study, conducted in secondary schools, reveals a high level of awareness among physical education teachers regarding the importance of mental health as a prerequisite for effective teaching performance. The respondents emphasized values such as emotional balance, adaptability, and meaningful social relationships as essential elements of mental well-being. Despite this awareness, the results showed a gap between knowledge and practice, as some professors admitted that they resort to negative behaviors such as smoking and social withdrawal when faced with stress. The analysis also showed

that institutional support is almost non-existent, and that social and cultural stigma constitutes an obstacle that prevents seeking psychological support. The findings underscore the need to establish integrated educational and health policies to support the mental health of teachers, thereby enhancing the quality of education and the stability of the school community.

Keywords: representations; physical education teachers; mental health; secondary education.

1. مقدمة ومشكلة البحث:

تعد الصحة النفسية عنصرا أساسيا في تحقيق جودة التعليم وتوازن شخصية المتعلم، إذ تؤثر مباشرة في أدائه الأكاديمي وتفاعلاته الاجتماعية ويلعب أساتذة التربية البدنية دورا مهما في هذا السياق، وليس فقط من أجل تعزيز اللياقة البدنية، بل كذلك عبر دعم الجوانب النفسية والانفعالية للتلاميذ. غير أن تمثلات هؤلاء الأساتذة ومواقفهم اتجاه الصحة النفسية تشكل محددات رئيسية لفعالية تدخلاتهم التربوية.

إن هذه الدراسة الميدانية تهدف إلى تحليل تمثلات أساتذة التربية البدنية حول الصحة النفسية في مؤسسات التعليم الثانوي الجزائرية، في محاولة لفهم البنى الثقافية والبنية التي تحكم الممارسات المهنية داخل المؤسسات التعليمية، ويتوقع أن تسهم النتائج في تطوير البرامج التكوينية وتعزيز استراتيجيات دعم الصحة النفسية في الوسط المدرسي.

إشكالية الدراسة:

يعد أساتذة التربية البدنية فاعلين محوريين في تعزيز الصحة النفسية، إذ تتجاوز أدوارهم الجوانب المرتبطة باللياقة البدنية لتشمل دعم الأنشطة الرياضية والاجتماعية التي تسهم في تنمية الثقة بالنفس وترسيخ روح التعاون. غير أن هذه الفئة المهنية هي أيضا تتأثر بالسياقات الثقافية والاجتماعية المحلية التي تنظر أحيانا إلى الصحة النفسية باعتبارها مرادفا للمرض العقلي أو الانهيار النفسي، دون إدراك... الوقائية والتنموية (Keyes, 2014: 179-200). ومن هنا تبرز الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة: كيف تشكل تمثلات أساتذة التربية البدنية حول الصحة النفسية في مؤسسات التعليم الثانوية الجزائرية؟ وما علاقة هذه التمثلات بالبنى الثقافية والاجتماعية المؤثرة في ممارستهم التربوية ودورهم في تعزيز الصحة النفسية المدرسية؟

الدراسات السابقة:

أ. الدراسات الدولية:

● أشار "Keyes" (2014) و "World Health organisation (2022)" إلى أن التمثلات الإيجابية للصحة النفسية بين المدرسين ترتبط بتحسين الأداء الأكاديمي للتلاميذ وبتقليل معدلات العنف للمدرسة.

● كما أظهرت دراسة "Jorm" (2012) أن الفهم الخاطئ لمفاهيم الصحة النفسية يؤدي إلى ضعف للتدخلات الوقائية.

ب. الدراسات العربية:

- توصلت "سيف النصر" (2019) حول تمثيلات المعلمين للصحة النفسية في مدارس المغرب العربي إلى أن الخلفيات الثقافية والمعتقدات الشعبية تؤثر بشكل واضح في وعي المدرسين.
 - وفي السياق الجزائري تناولت بحوث محلية محدودة دور التربية البدنية في تعزيز الصحة النفسية، لكنها غالباً ركزت على الجانب البدني دون تحليل معمق للتمثيلات بخاري وآخرون (2021)، كما تطرقت دراسة قادري (2025) للكشف عن تمثيلات أساتذة التربية البدنية والرياضية حول التدريس في المرحلة الابتدائية وتوصلت إلى تمثيلات مرتفعة حول التدريس قبل وبعد التوظيف ومتوافقة حول الظروف المحيطة بالتدريس وكذا تمثيلاتهم حول التدريس بنسبة مرتفعة جداً وهو مؤشر إيجابي في نجاح النهوض بهذا القطاع. أما من حيث فعالية تدريس مادة التربية البدنية في بناء التوازن النفسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي فقد بينت دراسة حبيب (2021) حسب نظرة الأساتذة لعينة منهم في ثانويات من ولاية عين تموشنت الجزائرية إلى وجود اعتبار منخفض لفعالية تدريس هذه المادة في بناء التوازن النفسي للتلاميذ.
- وهذا يبرز ندرة الأبحاث التي تمزج بين المقاربة الأنثروبولوجية والتحليل النفسي التربوي.

التساؤل العام: ما طبيعة تمثيلات أساتذة التربية حول الصحة النفسية في مرحلة التعليم الثانوي.

الفرضيات:

- للرصيد المعرفي المرتبط بمجال الصحة النفسية في الوسط المدرسي دور في تمثيلات أساتذة التربية البدنية حول الصحة النفسية.
- الحفاظ على الصحة النفسية الشخصية مؤشر إيجابي مؤهل في تعزيز الصحة النفسية بالمجتمع المدرسي في تمثيلات أساتذة التربية البدنية.
- التصور الثقافي – الاجتماعي يعيق لجوء الأساتذة إلى العلاج النفسي خوفاً من الوصم

2- الهدف العام من الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. اثراء الرصيد المعرفي المرتبط بمجال الصحة النفسية في الوسط المدرسي ودور أساتذة التربية البدنية في ذلك.

2. تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تساعد أساتذة التربية البدنية والمشرّفين التربويين وأصحاب القرار التربوي في تطوير برامج وممارسات أكثر فعالية لتعزيز الصحة النفسية للتلاميذ داخل الوسط المدرسي.

أما من ناحية الأهمية العلمية تساهم الدراسة الحالية في تقديم إطار لفهم كيفية تفاعل الثقافة المحلية في المعرفة العلمية الحديثة في تشكيل التمثيلات، وهي بذلك تدعم تطور نماذج مفاهيمية أكثر شمولاً للصحة النفسية في البيئات التربوية متعددة الثقافات "Jorm" (2012).

أما الأهمية العملية فهي:

1. تساعد على تفعيل استراتيجيات مدرسية داعمة للصحة النفسية.
2. تساهم في تطوير محتوى التربية البدنية ليصبح أداة لتعزيز الصحة النفسية وليس مجرد نشاط بدني.

3. التحديد المفاهيمي والإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث: 1. التمثيلات:

• من الناحية النظرية: يشير إلى الصور الذهنية والمعتقدات التي يبينها الأفراد حول ظاهرة معينة (Moscovici 2001).

• من الناحية الإجرائية: مجموع التصورات والممارسات والاتجاهات التي يعبر عنها أساتذة التربية البدنية لفظياً وسلوكياً حول الصحة النفسية.

2. التربية البدنية:

من الناحية النظرية: مجال تربوي يعني بتطوير القدرات الحركية والصحية والاجتماعية عبر الأنشطة الرياضية (Bailey et al 2009)
من الناحية الإجرائية: السلوكيات المهنية التي يمارسها أساتذة التربية البدنية والتي من شأنها تعكس وتعزز تمثلاته للصحة النفسية.

3. الصحة النفسية:

من الناحية النظرية: الصحة النفسية هي حالة من العافية يدرك فيها الفرد قدراته الخاصة، ويستطيع التعامل مع الضغوط الحياتية العادية والعمل بشكل منتج ومثير، والإسهام في مجتمعه (منظمة الصحة العالمية) (2022).
من الناحية الإجرائية: مجموعة من المظاهر السلوكية والمعرفية والانفعالية التي تعكس توازن الأستاذ وقدرته على التكيف مع متطلبات مهنته التربوية، وعلاقته داخل الوسط المدرسي بما يشمل الاستقرار الانفعالي والثقة بالنفس والقدرة على التكيف الاجتماعي والإحساس بالقيادة الذاتية في أداء الدور التربوي.

4. المقاربة الأنثروبولوجية:

من الناحية النظرية: دراسة للثقافة والسلوك الإنساني في سياقاته الاجتماعية الأنثروبولوجية من خلال دراسة السلوك البشري والممارسات الثقافية من خلال تحليل السلوكيات وفهم التأثيرات الثقافية على العمليات العقلية (Atangana, 2024).

من الناحية الإجرائية: تحليل التمثلات في ضوء الثقافة المحلية والرموز الاجتماعية لمؤسسات التعليم الثانوي.

4- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

يتمثل الهدف العام من هذه الدراسة في الكشف عن طبيعة تمثلات أساتذة التربية البدنية حول الصحة النفسية، وتحليل أبعادها الثقافية والاجتماعية في سياق مؤسسات التعليم الثانوي لولاية تلمسان وعين تموشنت.

أما الأهداف الخاصة تكمن في:

- تحديد الصور النفسية والمعتقدات حول الصحة النفسية لدى أساتذة التربية البدنية.
- تحليل دور الثقافة المحلية والخلفية الاجتماعية في تشكيل هذه التمثلات.
- دراسة انعكاس هذه التمثلات على الممارسة التربوية والأنشطة الرياضية.
- اقتراح توصيات تربوية وتكوينية لتحسين وعي أساتذة التربية البدنية بالصحة النفسية.

أ. مجتمع الدراسة وعينتها:

المجتمع الأصلي: جميع أساتذة التربية البدنية العاملين في المؤسسات التعليمية لولايته تلمسان وعين تموشنت وقد وقع الاختيار على خمسة (09) ثانويات بولاية تلمسان.

- ثلاث ثانويات بتلمسان.
- ثلاث ثانويات بالرمشي.
- ثانويتين الحناية.
- ثانوية بني وارسوس.
- بالنسبة لولاية عين تموشنت خمسة (09) ثانويات:
- ثلاث ثانويات من بني صاف.
- ثلاث ثانويات من عين تموشنت.
- ثانويتين بحمام بوججر.
- ثانوية ولهاصة.

حجم العينة: 110 أستاذ في محاولة لتحقيق تمثيل مناسب وجميعهم من الذكور.

طريقة الاختيار: عينة قصدية شملت أساتذة التربية البدنية وزعت لتغطية المدارس الحضرية، وشبه الحضرية والريفية لضمان التوزيع الثقافي.

الجدول رقم (01) يمثل مواصفات عينة البحث:

عدد الأساتذة	الثانويات	
21	مدينة تلمسان	ولاية تلمسان
21	مدينة الرمشي.	
12	مدينة الحناية	
06	مدينة بني وارسوس	ولاية عين تموشنت
22	مدينة عين تموشنت	
21	مدينة بني صاف	
11	مدينة حمام بوججر.	
06	مدينة ولهاصة.	
110		المجموع

المنهج الأساسي: اعتمد الباحث المنهج الأنثروبولوجي الوصفي التحليلي الذي يجمع بين الملاحظة بالمشاركة والتحليل الثقافي للخطابات والممارسات. (Spradley 2016)

المقاربة المستخدمة: تحليل المحتوى للخطابات والمقابلات.

ب. أدوات جمع البيانات:

❖ المقابلات الحرة:

- شملت أسئلة مفتوحة لاستكشاف التصورات العقلية حول الصحة النفسية ودورها في التربية البدنية.
- تسجيل صوتي (بموافقة المشاركين) وتحويلها إلى نصوص للتحليل (مخرجات هذه الأداة لم تظهر في الدراسة الحالية لأسباب بحثية).

❖ الملاحظة بالمشاركة:

- حضور حصص التربية البدنية لرصد الممارسات والرموز والتفاعلات بين الأستاذ والتلاميذ.
- تسجيل ملاحظات ميدانية حول تعابير الأساتذة عن الصحة النفسية ضمن النشاط الرياضي.

❖ استبيان: معزز للتحليل الكمي وتضمن بنودا لقياس المعرفة

والمواقف اتجاه الصحة النفسية (وهي الأداة الأساسية المستخدمة في الدراسة المقترحة حاليا).

ت. إجراءات الدراسة الميدانية:

مرت بعدة خطوات، وشملت:

- الحصول على التراخيص الرسمية من مديرتي التربية لولاية تلمسان وعين تموشنت.
- اختيار المدارس والعينة بالتنسيق مع المؤسسات.
- إجراء مقابلات أولية لفهم السياق المحلي وتكييف أدوات الدراسة.

- جمع البيانات وتحليلها وفق منهجية التحليل الأنثروبولوجي النوعي.
- ث. عرض النتائج وتحليلها:
- الخصائص العامة للعينة:

الجدول رقم (02) يمثل خصائص عمر عينة البحث:

الفئة العمرية	العدد	النسبة
أقل من 30 سنة	20	18,10%
من 30 إلى 39 سنة	34	30,9%
من 40 إلى 50 سنة	46	41,8%
أكثر من 50 سنة	10	9,09%
المجموع	110	

تمثل الفئة العمرية 40 إلى 50 سنة النسبة الأكبر (41,8%) من مجموع أفراد العينة)، هذه النسبة دالة من الناحية الكمية وتعكس خبرة ميدانية واسعة تؤثر على إدراك الصحة النفسية، خبرة مهنية تراوحت ما بين 05 إلى 22 سنة وهي تمثل رأس مال مهني كاف للانخراط في الممارسة التربوية وتكوين وعي معرفي عميق.

- المستوى العلمي:

الجدول رقم (03) يمثل خصائص المستوى العلمي عينة البحث:

المستوى العلمي	العدد	النسبة
ليسانس	58	52,7%
ماستر	43	39,09%
ماجستير	03	2,7%
دكتوراه	06	5,4%
المجموع	110	

تؤكد النتائج على ارتفاع المستوى العلمي لأفراد العينة 52,7% من حملة الليسانس و39,19% لديهم مستوى ماستر، و47,27% لديهم مستوى ماستر/ماجستير/دكتوراه هذا المستوى الأكاديمي جيد يؤهل على إستيعاب مفاهيم الصحة النفسية لكنه يفتقر إلى تكوين متخصص في الصحة النفسية، مما قد يعيق من ممارسة الصحة النفسية بعبارة مهنية وعلمية عميقة.

- المحور المعرفي (الفهم النظري للصحة النفسية).

الجدول رقم (04) يمثل تعريف الصحة النفسية حسب عينة البحث:

السؤال	ما تعريفك للصحة النفسية كما تفهمه أنت؟ (سؤال مفتوح).
الإجابات (مجتمعة موضوعيا)	- القدرة على الإرادة الواعية وضبط النفس. - الاعتراف بالمشكلات النفسية والعقلية. - بناء علاقات اجتماعية هادفة والقدرة على التصدي للاغتراب النفسي. - إدارة الضغوط المفاجئة والمرونة الانفعالية. - ممارسة الرياضة بانتظام والانخراط في برامج التدريب النفسي. - الوعي بالانحرافات الانفعالية اللفظية والتحكم في سلوك التلاميذ. - الجدارة الثقافية في التعافي من الإرهاق النفسي المهني. - اتخاذ القرارات الصائبة في المواقف الصحية والحرية.

تعكس الإجابات المقترحة عن تعريف الصحة النفسية كما يستوعبه أستاذ التربية البدنية:

- فهما علميا شاملا يدمج الأبعاد المعرفية والسلوكية والاجتماعية وهذا الفهم أو الوعي:

❖ ينشر التأهيل الأكاديمي لأساتذة التربية البدنية، حتى وإن كانوا يفتقرون إلى التكوين المتخصص في الصحة النفسية.

❖ يتمشى وطبيعة الوظيفة المهنية (أستاذ التربية البدنية) التي تفرض على أصحابها على أن يكونوا على مستوى مقدر من المعرفة والثقافة في مجال الصحة وعلاقتها بالنشاط البدني.

❖ يتوافق مع تعريف منظمة الصحة العالمية للصحة النفسية باعتبارها: حالة من الرفاهية يستطيع فيها الفرد إدراك إمكانياته والتعامل مع ضغوط الحياة والمساهمة في مجتمعه (W.H.O(2022).

❖ يبرز أهمية التكوين والتدريب على الصحة الرياضية والفرص المتوفرة في هذا المجال لاكتساب جدارة للثقافة الصحية والوقائية

وممارستها وهو ما تؤكد دراسات (Hughes, A.et all (2021

الجدول رقم (05) يمثل العناصر الأساسية للصحة النفسية حسب عينة البحث:

السؤال	في رأيك أي العوامل التالية تمثل عناصر أساسية للصحة النفسية؟ (يمكن اختيار أكثر من عنصر)
	• التوازن الانفعالي • القدرة على التكيف.

• العلاقات الاجتماعية السلبية. • غياب الاضطرابات النفسية. • أخرى.	
---	--

لما كان السؤال يتيح للمستجوب اختيار أكثر من عنصر، فقد جاءت النتائج متداخلة، حيث ظهر اتفاق الشامل ووافقت القيمة (83,6% من مجموع أفراد العينة).

- التوازن الانفعالي.
- القدرة على التكيف.
- العلاقات الاجتماعية السلبية.
- غياب الاضطرابات النفسية.

وأضافت عينة 54,5% عناصر أخرى هي:

- الجدارة الثقافية في تجاوز المواقف الصحية.
- التنشيط الذاتي الروحي والثقافي والرياضي.
- التدريب المنتظم والمستمر على المهارات النفسية.

إن الإجماع شبه التام حول العناصر الأساسية للصحة النفسية والمدعم لعناصر إضافية مقترحة يعكس وعياً عميقاً لأهمية الصحة النفسية في الممارسة التربوية وهذه النتيجة تدعم نتائج بلعربي. ك (2023) التي وجدت أن الأساتذة الجزائريين يعتبرون التوازن الانفعالي جوهر الكفاءة المهنية.

الجدول رقم (06) يمثل للصحة النفسية والأداء الكفاء للأستاذ حسب عينة البحث:

السؤال	إلى أي مدى توافقت على العبارة: الصحة النفسية شرط أساسي لأداء الكفاء للأستاذ بكفاءة؟				
العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
التكرار	56	45	02	04	03
النسبة	50,9%	40,9%	1,8%	3,6%	2,7%

91,8% من أفراد العينة يجمعون على أن الصحة النفسية تعتبر شرط أساسي لأداء الأستاذ بكفاءة. هذه النتيجة تؤكد ما أشارت إليه دراسة حول الإرهاق النفسي وتداعياته السلبية على تراجع الأداء التعليمي وبالتالي انخفاض للتدريس ورضا التلاميذ، مما يبرز أهمية دعم الصحة النفسية

للأساتذة (Schonfeld et al (2016)

- المحور السلوكي - الوجداني: الاتجاهات والمواقف:

التعامل مع الضغوط - تقديم أهمية الدعم النفسي

الجدول رقم (07) يمثل الاهتمام الشخصي للصحة النفسية للأستاذ حسب

عينة البحث:

السؤال	ما درجة اهتمامك الشخصي بالحفاظ على صحتك النفسية؟	كبير جدا	كبيرة	متوسط	ضعيف	معدوم	المجموع
العبارة							
التكرار		62	42	04	02	00	110
النسبة		56,3%	38,1%	3,6%	1,8%	00	

يلاحظ في الجدول أن نسبة عالية من المستجوبين أكدوا على الاهتمام بالحفاظ على الصحة النفسية الشخصية. وهو مؤشر إيجابي يؤهل أساتذة التربية البدنية على لعب الأدوار المنوطة بهم في تعزيز الصحة النفسية للمجتمع المدرسي.

ورغم هذا الاهتمام، أقر بعض أساتذة التربية البدنية لممارسات سلبية مثل التدخين والجلوس في المقاهي وهو تناقض يشير إلى فجوة بين المعرفة

والسلوك (Lazarus 2020)

الجدول رقم (08) يمثل التعامل مع ضغوط العمل حسب عينة البحث:

السؤال	عندما تواجه ضغوط العمل، ما السلوك الأكثر ممارسة لديك؟
الإجابات	- البحث عن لقاءات حميمية لتفريغ العاطفة. - الصلاة والذكر. - الانسحاب والصمت. - تناول الأدوية لتخفيف الصراع. - استئناس الوالدين والفوز برضاهم وبركتهم. - ممارسة الرياضة.

يلاحظ بأن ثقافة أساتذة التربية البدنية التي يمارسونها من أجل مواجهة ضغوط العمل مستمدة من أصول دينية واجتماعية ورياضية. والملاحظة الأساسية المستخلصة من الإجابات تكمن في النسبة جد الضعيفة (07,2% من المجموع) الذي أشاروا إلى مراجعة أو استشارة المختصين في مثل هذه

الظروف، وهذا يقيس أثر الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالعلاج النفسي والتي لا يزال المجتمع الجزائري يخشاها.

الجدول رقم (09) يمثل دعم المؤسسة التعليمية النفسي لفائدة الأساتذة حسب عينة البحث:

السؤال	إلى أي مدى ترى أن المؤسسات التعليمية توفر دعما نفسيا كافيا للأساتذة؟	كاف جدا	كاف	متوسط	ضعيف	معدوم	المجموع
التكرار	00	00	07	43	60	110	
النسبة	%00	%00	%6,3	%39,9	%54,5		

من خلال الجدول يلاحظ أن نسبة عالية جدا من أفراد العينة يؤكدون ضعف أو انعدام الدعم النفسي بالمدارس لفائدة الأساتذة بحيث فاقت 93,63% و 6,3% منهم يرون دعم نفسي متوسط. ولا يرى أحد من أفراد العينة الدعم الكاف لهم. الوحدات الصحية القائمة بالمؤسسات التعليمية، توجه خدماتها للتلاميذ فقط، ومع الأنشطة التي تقوم بها تبقى جهودها محدودة، لا تتوفر على الإمكانيات اللازمة والعديد من الخدمات غير منقولة. مما يستوجب إعادة بناء هذا الهيكل الذي يعد سندا قويا للأسرة التعليمية في هذا العصر المتأزم.

- المحور الثقافي - الاجتماعي: التمثلات الاجتماعية:

الجدول رقم (09) يمثل الصور النمطية حول طلب الدعم النفسي حسب عينة البحث:

السؤال	ما مدى انتشار التصورات السلبية حول طلب الدعم النفسي بين زملائك؟	كبير جدا	كبير	متوسط	ضعيف	معدوم	المجموع
التكرار	08	07	10	30	55	110	
النسبة	07,2%	06,3%	09,09%	27,2%	50%		

يلاحظ من الجدول أن 77,2% يؤكدون على انتشار تصورات سلبية حول طلب الدعم النفسي، وقد أشاروا أن الأساتذة على اختلاف تخصصاتهم:

- يتفادون طلب العلاج النفسي لدى المؤسسات المتخصصة.
- يخافون من التشهير أو فقدان الهوية المهنية.

• يربطون الأعراض النفسية بالعار وبالأشخاص غير السوية /الشاذة وحتى الخطرين منهم من ذوي السوابق العدلية.

إن هذه التمثلات تكرر الوصم الاجتماعي، وهو ما أكدته الدراسات حول أثر الوصم على طلب المساعدة. (Corrigan et Watson (2002)

وفي السياق الجزائري أشارت دراسة زواوي (2021) أن الثقافة التقليدية تعيق لجوء الأساتذة إلى العلاج النفسي خوفا من الوصم.

- الجدول رقم (09) يمثل اقتراحات لتعزيز الصحة النفسية حسب عينة البحث:

السؤال	اقتراح إجراءات عملية لتعزيز الصحة النفسية لأساتذة التربية البدنية في المؤسسات التعليمية؟ سؤال مفتوح.
الإجابات	- تدعيم المؤسسات لمراكز متابعة صحية نفسية للأساتذة والتلاميذ. - إنشاء مستشفى جهوي خاص بالتعليم. - تعزيز وحدات الحالية وتطوير خدماتها. - فتح المجال للمجتمع المدني – الجمعيات المحلية المتخصصة في الصحة النفسية – لمرافقة الأساتذة والتلاميذ والعمل على تشخيص وعلاج الأمراض غير المألوفة في المجتمع الجزائري.

يلاحظ في الإجابات، أن أساتذة التربية البدنية يقترحون حلولاً هيكلية، ما يعكس وعياً بضرورة اعتماد سياسات مؤسساتية طويلة المدى، وهو ما يتماشى مع توصيات (O.E.C.D (2021 حول تقرير للصحة النفسية في البيئات التعليمية.

2-4 عرض وتحليل النتائج:

مناقشة النتائج وتفسيرها:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية حول تمثيلات أساتذة التربية البدنية حول الصحة النفسية عن مجموعة من العوامل تعكس ما يلي:

- وعي معرفي مرتفع بالصحة النفسية لدى أساتذة التربية البدنية، مقابل ظهور بعض الممارسات السلبية في الواقع المعيش (التدخين والمكوث في المقاهي لمدة طويلة خلال أوقات الفراغ بقاعات غير صحية).
- ضعف الدعم المؤسسي وغياب التكوين المتخصص.

- استمرار الوصمة الاجتماعية القوية التي تعيق الإفصاح وطلب العلاج النفسي.
- الحاجة إلى إصلاحات بنوية: وحدات صحية نفسية للأساتذة، وبرامج تكوين وتطوير ثقافة المجتمع المدرسي.
- **الخاتمة:**

اعتمدت الدراسة على استبيان موجه لعينة مكونة من 110 أستاذ للتربية البدنية يعملون في مؤسسات التعليم الثانوي لولايته تلمسان وعين تموشنت وقد خلص التحليل الكمي والنوعي للبيانات إلى مجموعة من النتائج تحيلها إلى واقع نفسي ومهني يعيشه الأستاذ، ولعل أبرزها:

- ضعف الدعم المؤسسي وغياب التكوين المتخصص
- الوصم الاجتماعي القوي الذي يعيق طلب العلاج النفسي
- اعتماد استراتيجيات منتظمة ومستدامة لتعزيز الصحة النفسية في المؤسسات التعليمية يعد ضرورة مهنية وحضارية في هذا العصر المتسم بالقلق والأمراض النفسية، وهو ما يفرض تبني مقاربات - نفسية لتعزيز البنية النفسية للأشياء.
- تعزيز التكوين النفسي- التربوي للأساتذة عبر ورشات ودورات تكوينية.
- إنشاء مراكز نفسية حوارية مرتبطة بالمؤسسات التعليمية لتقديم الاستشارات والدعم.
- حملات توعوية لتغيير التمثلات الاجتماعية السلبية حول العلاج النفسي.
- ادماج التربية النفسية ضمن برامج تكوين أساتذة التربية البدنية.
- البحث المستقبلي: دراسة مقارنة بين الأطوار التعليمية المختلفة وتحليل أثر الصحة النفسية على نتائج التلاميذ.

قائمة المراجع:

المراجع العربية :

المجلات:

1. حبيب، بن صافي (2021) تمثلات أساتذة التربية البدنية نحو التدريس في المرحلة الابتدائية، مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المجلد 06، العدد2، المركز الجامعي نور البشير البيض، الجزائر.
 2. قادري، الحاج (2025) تمثلات أساتذة التربية البدنية نحو التدريس في المرحلة الابتدائية، مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المجلد 10، العدد1، المركز الجامعي نور البشير البيض، الجزائر.
- المراجع باللغة الأجنبية:

3. Corrigan, Patrick W., Watson, Amy C. (2002)

4. Lazarus, R. S. (2020). Psychological stress in the workplace. In Occupational stress . CRC Press.
5. Moscovici, S. (2001). Représentations sociales : explorations en psychologie sociale. G. Duveen, éd., New York University Press.
6. Spradley, J. P. (2016). Participant Observation. Waveland Press.
The paradox of self-stigma and mental illness. *Clinical Psychology: Science and Practice*, Vol 9(1), Spr 2002.

المواقع الإلكترونية:

7. منظمة الصحة العالمية (2022)

<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/mental-health-strengthening-our-response>

8. Bailey, R., Armour, K., Kirk, D., Jess, M., Pickup, I., Sandford, R. et al. (2009). The Educational Benefits Claimed for Physical Education and School Sport: An Academic Review. *Research Papers in Education*, 24, 1-27. <https://doi.org/10.1080/02671520701809817>
9. Hughes, R. A., Tilling, K., & Lawlor, D. A. (2021). Combining longitudinal data from different cohorts to examine the life-course trajectory. *American Journal of Epidemiology*, 190(12), 2680-2689. <https://doi.org/10.1093/aje/kwab190>.
10. Jorm, A. F. (2012). Mental Health Literacy: Empowering the Community to Take Action for Better Mental Health. *American Psychologist*, 67, 231-243. <https://doi.org/10.1037/a0025957>
11. Keyes, C.L. (2014) Mental Health as a Complete State: How the Salutogenic Perspective Completes the Picture. In: *Bridging Occupational, Organizational and Public Health*, Springer, Berlin, 179-192. https://doi.org/10.1007/978-94-007-5640-3_11
12. OECD (2021), "Tackling the mental health impact of the COVID-19 crisis: An integrated, whole-of-society response", OECD Policy Responses to Coronavirus (COVID-19), OECD Publishing, Paris, <https://doi.org/10.1787/0ccafa0b-en>.
13. Schonfeld, I.S., & Bianchi, R. (2016). Burnout and depression: Two entities or one. *Journal of Clinical Psychology*, 72, 22–37. doi:10.1002/jclp.22229